إشكالية توافق مؤهلات طالب علوم الإعلام والاتصال مع متطلبات سوق العمل-دراسة استطلاعية لطلبة السمعي البصري بقسم علوم الإعلام والاتصال -جامعة عنابة-

د.عيوني نجم الدين

جامعة باجي مختار –عنابة

aiouni_nedjm@yahoo.fr

تاريخ الاستلام 2019/03/06 تاريخ القبول 2019/05/10

الملخص:

إن ظاهرة بطالة الخريجين الجدد هي إحدى المشكلات الرئيسية في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، بل أعقد في هذه الأخيرة لوجود إختلالات هيكلية بين التكوين وسوق العمل. وفي الجزائر أحدث الطلب الاجتماعي على التكوين والتعليم العالي زيادة متنامية في عدد المتمدرسين وفي عدد خريجي الجامعات الجدد عاما بعد عام، في غياب إستراتيجية فعالة لاستيعاب واستثمار هذه الفئة، والتي هي من حيث مبدأ التكوين الأكاديمي، مؤهلة لشغل مناصب مهنية. حيث ترتبط جودة التعليم العالي ارتباطا وثيقا بمدى فعاليته وقدرته على الاستجابة لاحتياجات المجتمع بشكل عام، وعلى هذا النحو، يتعين على الجامعة تقديم تكوين وتدريب جيد يتكيف مع انتظارات سوق العمل.

وعليه تهدف هذه المداخلة إلى تسليط الضوء على مدى ارتباط المناهج البيداغوجية وأساليب التدريب في علوم الإعلام والاتصال وتحديدا تخصص السمعي البصري بالجامعة الجزائرية بمتطلبات سوق العمل. ولتحقيق ذلك تطرح هذه الدراسة مناقشة مستويين أساسيين : منهجية تصميم البرامج التعليمية في هذا التخصص وأسلوب تنظيم التعلم وممارسة التدريب من خلال دمج لمعطيات استطلاع ميداني للاندماج المهني لطلبة التخصص في طوري الليسانس والماستر بجامعة عنابة.

الكلمات المفتاحية: التكوين، التدريب، المنهاج البيداغوجي، الجامعة، سوق العمل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The problem of matching the qualifications of the student in information sciences and communication with the requirements of the labor market.

A Study of Audiovisual Students at the Department of Information and Communication Sciences -Annaba University-

Abstract:

The phenomenon of unemployment of new graduates is one of the main problems of the developed and developing countries, but even more complex in the second, because of the structural imbalances between training and the labor market.

In Algeria, the social demand for higher education training has led to a steady increase in the number of students and the number of new university graduates year after year, in the absence of an effective strategy to absorb and invest in this category, which in terms of academic training is supposed to be qualified to secure professional positions. When the quality of higher education is closely linked to its effectiveness and its ability to meet the needs of society in general, as such, the university must offer good training adapted to the expectations of the labor market.

The objective of this intervention is to show to what extent the pedagogical approaches and training methods of the information and communication sciences, in particular the audiovisual specialty in the Algerian university, is related to the requirements of the market work.

To achieve this, the study examines two fundamental levels: the design methodology of educational programs in this specialty, the method of organization of learning and the practice of training by integrating the data of a field survey for the professional integration of undergraduate and graduate students at Annaba University.

Keywords: training, internship, manual pedagogy, university, job market.

1- مقدمة:

تعد قضية الكفاءات و المهارات المهنية لخريجي الجامعة أحد أهم المؤشرات الدالة على نوعية و جودة التكوين الجامعي، فالجامعة لا يجب أن تقتصر مهامها فقط على المخرجات الكلاسيكية والمتمثلة عادة في إنتاج المعرفة بل يجب عليها اليوم وأكثر من أي وقت مضى المساهمة في توطين خريجيها بسوق العمل من خلال تحضيرهم لعالم الشغل المتغير باستمرار نتيجة الثورة الهائلة والتطور المذهل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الذي احدث اليوم مناصب عمل جديدة وألغى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أخرى، وهو ما يتطلب كفاءات جديدة وبالتالي خريجي جامعة ذوي تكوين جيد ومؤهلات و مهارات عالية.

غالبا ما يجد خريجي الجامعة أن المهارات المكتسبة أثناء تكوينهم لا تتوافق بالشكل الكافي مع متطلبات سوق العمل، وعليه يؤكد الخبراء في مجال التعليم العالي أن الجامعة لا بد أن تبقى يقظة لمتطلبات هذا السوق، وأن تضع ميكانيزمات أكثر ذكاء وفعالية تمكنها من جمع كل ما يتعلق به، من أجل المساهمة في تحضير وإدماج خريجيها من خلال ربط التكوين بالتشغيل وإعادة التخطيط لسياسات التكوين ابتداء من تقدير الحاجات للكفاءات المؤهلة التي يتطلبها هذا الأخير، والقادرة على الاستجابة للتغيرات التي تحدث فيه .وقد أكدت الدراسات العلمية الحديثة أن الخريجين الأكثر تأهيلا يندمجون أحسن و بسهولة أكبر في سوق العمل الذي يشكو من قلة الكفاءات والمؤهلات (قلة جودة العرض) بالرغم من العدد المتزايد لمخرجات التعليم العالي وخاصة في السنوات الأخيرة، التي مس فيها التطور مجمل النشاطات البشرية وظهور ما يسمى بمجتمع المعرفة، وأيضا فالخريجون الجامعيون يجدون أنفسهم في معظم الأحيان أمام وضعيات صعبة ترجع إلى ضعف مؤهلاتهم العلمية و مهاراتهم المهنية مع احتياجات سوق التشغيل وبالتالي يظهر الاختلال بين التعليم العالي والتشغيل.

إن الخلل في هذه المعادلة يؤدي إلى استنزاف الإمكانيات المادية و التي لا ترتبط باحتياجات سوق العمل وبخطط التنمية وبالتالي هدر للطاقات الشابة وعدم تأهيلها إلى الوظائف المطلوبة لقطاعات التشغيل، وبالتالي إيجاد بطالة مقنعة من خلال توافد أعداد كبيرة من الخريجين الجامعيين على سوق الشغل.

إن مشكلة عدم المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل ترجع بالأساس إلى ضعف الارتباط بين الجامعة كمنتج للرأس المال البشري و سوق العمل كمستهلك لهذا الأخير قصد تحقيق التنمية، إن التعليم العالي بالجزائر يواجه تحديا كبيرا في مواكبة النظام العالمي في سياق العولمة بالرغم من التطور الكمي الهائل في منشآت ومؤسسات التعليم العالي والزيادة الكبيرة في أعداد الطلبة من خلال القيام بالإصلاحات المتمثلة في تطبيق نظام ل.م.د، والذي يهدف إلى تحسين نوعية التعليم وضمان جودة التكوين وتأمين مرافقة بيداغوجية للطالب عن طريق إمداده بالمعارف الضرورية والأدوات المنهجية التي تمكنه من اختيار مسلك التكوين الذي يرغب فيه بما يتناسب وقدراته ومن ثم بناء مشروعه المهني من موقع الكفاءة والمهارة من جهة ومن جهة أخرى إلى انفتاح الجامعة على المحيط الاقتصادي والاجتماعي وتفعيل علاقاتها من خلال الشراكة، بما يعزز العلاقة بين التكوين والتشغيل لأن النظرة التقليدية في العملية التعليمية والتكوينية والتي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كانت ترتكز أكثر على" مبدأ ماذا تعرف " أصبحت تتجه من خلال محاولات الإصلاح المتتالية إلى ربطها بمبدأ" كيف تستثمر ما تعرفه."

تعتبر الجزائر من الدول العربية، التي عرفت صناعة الإعلام وتعليمه، إبان الاستعمار و بعد الاستقلال وأنجبت في هذا المجال أقلاماً لا تزال أسماؤها شاهدة على ذلك. وقد شهدت في السنوات القليلة الماضية، مثلها مثل عدد من الدول العربية، توسّعاً في قطاع الإعلام، نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع من جهة، وربما نتيجة لإدراك منافع وسائله في تحقيق غايات متعددة من جهة أخرى، قد تكون تجارية، أو سياسية، أو تعليمية. حيث أنّ عدد الدارسين للإعلام شهد منحى تصاعدي في السنوات الأخيرة عنه في السابق. وتشكّل نسبة الطلاب في تخصّصات الإعلام رقما له دلالة بارزة للأهمية التي أصبح يوليها الناجحون في الباكالوريا لهذا النوع من التخصصات الجامعية، و لعل أهم دليل على ذلك عدد كليات وأقسام الإعلام و الاتصال و فروعها، التي انتشرت انتشارا ملموسا في جل الجامعات الجزائرية.

إن القارئ الذي يمعن في الفقرتين السابقتين يتوقع مسبقا من المعطيات المذكورة أنه يوجد توازن في علاقة إيجابية بين توسع قطاع الإعلام، و تزايد الطلب على تخصصات الإعلام و الاتصال، و لكن المدرك للواقع سيلاحظ بسرعة أن قطاع الإعلام اليوم في الجزائر لا يمتص كل هذا الكم الهائل من المتخرجين في كل سنة جامعية، بل و بالعكس فكثير منهم لا يجد له مكانا في هذا السوق، و لعل أهم الأسباب التي يمكن أن نشير إليها هنا أن كفاءات ومهارات الطلبة العملية في هذا المجال ضعيفة جدا مقارنة بالتحصيل الأكاديمي النظري الذي يتلقونه طيلة سنوات التكوين الجامعي، وربما نجد العديد من المؤسسات الإعلامية الجزائرية لا تجد ضالتها في هكذا طالبي فرص عمل و تتوجه إلى بديل أخر هم أولائك الذين تحصلوا على ساعات في التدريب العملي على العمل الإعلامي الميداني في بعض مراكز التكوين الخاصة.

2- مشكلة البحث:

لعل من تخرّج من تخصّص الإعلام، سمع كثيرا من خلال رحلة بحثه عن وظيفة في هذا المجال، عبارة إنّ ما يُدرس في الجامعة شيء، وما يطبّق في سوق العمل شيء آخر. إنّ هذا الشرخ أو القطيعة عادة ما تبدأ من المناهج الجامعية، لأنّ معظم مواد الجامعات في هذا التخصص يدرسها أساتذة لم يمارسوا المهنة، ولم يعملوا ميدانياً، ولم يديروا غرفة أخبار ،هذا من جهة، ولا يحاولون حتى في الكثير من الأحيان إشراك أهل المهنة من مختصين أو مهنيين من جهة أخرى. إنّ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

باستطاعة معظم الجامعات تقديم المزيد لاسيما ما تعلق بالتدريب العملي، لكنّ المؤسف هو عدم إدراك أهمية هذا الجانب من قبل القائمين على الجامعات أحياناً، ومن قبل الطلاب أحياناً أخرى.

مع ما يشهده قطاع الإعلام من تطورات متسارعة، فرضتها الابتكارات التكنولوجية، يبرز سؤال، بل أسئلة عن مدى ملاحقة الجامعات لهذه التطورات، ومواكبتها في مناهجها وبرامجها التدريبية إن وجدت، وتزويدها لخريجها لتنمية مهاراتهم.

وفي هذا الإطار، نرى أنّ تطوير الجامعات لنفسها في هذا المجال بطيء جداً أمام حتمية تكنولوجية فرضها تأثير التكنولوجيا على الإعلام، وأنّ معظم الجامعات تعتمد على مقاربات بيداغوجية كلاسيكية، تستند معظمها على مقرّرات نظرية في مناهجها الخاصّة بالإعلام، في حين يتبنّى عدد محدود منها برامج تدريبية في مراكز تابعة لها، أو تفرض على طلابها ساعات تدريبية دون مرافقة في وسائل إعلامية لتبرير إنجاز ما يسمى بالتربص الميداني.

نؤكد هنا على أهمية التمييز بين تدريس الإعلام الذي يشمل مجالات واسعة وبين ممارسته ميدانيا بوسائله و خصوصياته، لأنّ المعادلة الصحيحة للإعلام هي أنه "علم وممارسة".

ومما سبق ذكره نقوم بطرح التساؤل التالي: هل طوّرت الجامعات الجزائرية من نفسها في مجال المناهج البيداغوجية وأساليب التدريب الأكاديمي الإعلامي بما يتماشى و متطلبات السوق اليوم؟

-هل تنظيم التكوين في تخصص الإعلام يؤهل الطالب إلى سوق العمل؟

-هل محتوى برامج التكوين في تخصص الإعلام يؤهل الطالب إلى سوق العمل؟

-هل يوجد مصالح مساعدة وتدريب في تخصص الإعلام تؤهل الطالب إلى سوق العمل؟

3- فرضيات البحث : تنطلق الدراسة في هذا البحث من:

3-1- الفرضية العامة: " الجامعات الجزائرية تطوّر من نفسها في مجال المناهج البيداغوجية و أساليب التدريب الأكاديمي الإعلامي بما يتماشى و متطلبات السوق اليوم".

3-2- الفرضيات الإجرائية:

1) إن تنظيم التكوين في تخصص الإعلام يؤهل الطالب إلى سوق العمل.
2) إن محتوى برامج التكوين في تخصص الإعلام يؤهل الطالب إلى سوق العمل.
3) يوجد مصالح مساعدة وتدريب في تخصص الإعلام تؤهل الطالب إلى سوق العمل.

4- أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في أنه يدرس المورد البشري من أجل الاستفادة منه والاستثمار فيه ويتعلق الأمر بحملة الشهادات الجامعية التي توليها الجزائر أهمية بالغة باعتبارها ركيزة تقدمها ورقيها. كما تسلط هذه الدراسة الضوء على مدى مواكبة الجامعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجزائرية لسوق العمل المتغير باستمرار في ظل نظام العولمة واقتصاد السوق وكذلك في ظل التوجيهات العالمية الحديثة في مجال التعليم العالي.

5- أهداف البحث: تتمثل أهداف البحث فيما يلي:

أ) تقييم أثر المناهج البيداغوجية للجامعة الجزائرية على تحضير الطلبة إلى عالم الشغل من خلال بعض المؤشرات في ظل ارتفاع عدد الملتحقين من جهة، وارتفاع عدد الخريجين من جهة أخرى.

ب) معرفة طبيعة العلاقة بين استراتيجيات التكوين في مجال السمعي البصري وميدان العمل الإعلامي.

ج) رصد واقع مسار التكوين المتخصص في السمعي البصري بالجامعة.

د) تقديم اقتراحات عملية لتحيين التكوين الجامعي، والتقليص من حجم ظاهرة بطالة الخريجين الجامعيين بالجزائر.

ه) زيادة الاهتمام بالتكوين الجامعي المتخصص باعتباره مسار لتلبية الاحتياجات الوظيفية في سوق العمل في الوقت الراهن.

6- حدود البحث : اقتصر البحث على عينة من طلبة علوم الإعلام و الاتصال تخصص سمعي بصري لطوري الليسانس والماستر، بكلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، لجامعة باجي مختار بولاية عنابة.

7- الإطار المفاهيمي و النظري للبحث:

7-1- التكوين: عرف (Silvio Montarelto) التكوين بأنه «عبارة عن مجموعة من النشاطات التي تستهدف تزويد المتكون بالمعارف والكفاءات المهنية المناسبة» [1]. ويعرفه (DeMontomollin) كما يلي: « التكوين يدل على إحداث تغيير إرادي في سلوك الراشدين في أعمال ذات طبيعة مهنية »[2]. ويعرفه أيضا "عبد الكريم قريشي" بأنه :« عملية تقوم بنقل مجموعة مترابطة من المعارف والمهارات تؤدي بالفرد إلى تغيير عام يسمح له بالقيام بمهام أخرى »[3].

7-2 التكوين الجامعي : يتمثل في الإعداد النظري و التطبيقي الذي يتلقاه الطالب طيلة سنوات دراسته بالجامعة من خلال تزويده بالمعارف والمهارات النظرية والتطبيقية التي تؤهله لأداء مهنته.

7-3 نماذج التكوين الجامعي: إن الطالب عند التحاقه بالجامعة لا يملك مكوناته الشخصية العملية بصورة دقيقة وهنا يتجلى دور التعليم و التكوين الجامعي من خلال طريقة التدريس التي تلعب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دورا كبيرا في تطوير شخصية الطالب العلمية .لكن طرق التدريس في الجامعة الجزائرية لم تكن بهذه الصورة التي عليها الآن و إنما مرت بمراحل تكوينية تقليدية و أخرى حديثة.

7-3-1 النموذج التقليدي للتكوين: و يتمركز هذا النموذج حول مسألة تبليغ أو تلقين المعرفة على مستوى الأهداف والوسائل الديداكتية و أساليب التقييم فهو غالبا ما يهدف إلى تهذيب سلوك المتعلم و خضوعه لسلطة الواجب و الحق مع تلقينه نماذج و صور جاهزة من المعارف غالبا تعتبر ماضية مع الحرص على تحصيل اكبر قدر ممكن من المعلومات والمعرفة و للتطبيق يجد الطالب نفسه عند نقطة المعرفة و التذكر و التحصيل و الاستظهار لا غير.

7-3-2 النموذج الحديث للتكوين: و يتمركز حول تعديل سلوك المتعلم من خلال تخطيط و برمجة تمكن من تحديد السلوكيات المراد تغييرها لدى المتعلم و العمل من خلال أنشطة ديداكتية على إحداث ذلك التغيير.

لذلك فقد ظهر اتجاه جديد يدعو إلى التنظيم المعقلن للفعل التربوي الذي بدا مع أبحاث تايلور (Tayllor)عام 1934 وبعده بلوم (Bloom) ومساعديه عام 1956، الذين وضعوا تصنيفة الأهداف العقلية والتي شكلت فيما بعد منطلق الاهتمام بنماذج التدريس بواسطة الأهداف، و التي أثمرت نموذجا جديدا للتكوين يستهدف تنظيم العملية التعليمية بغية إحداث تغيير في سلوك المتعلم. ويهدف هذا النموذج إلى إعداد إطار ذي كفاءة عالية و حتى تكون العملية مجدية يجب مراعاة مرد ودية التكوين و مدى استجابته لمختلف احتياجات المجتمع الاقتصادية، وبذلك يصبح التكوين الجامعي عملية استثمارية هامة في ظل هذا الاتجاه يجب قياس نتائجها في الميدان.

7-4- التدريب: بالإنجليزيّة (Training) حسب (Business Dictionary): "هو نشاط يهتمّ بنقل التعليمات والمعلومات؛ بهدف تطوير الأداء الخاص بالفرد المتلقّي لها، أو مساعدته على الوصول إلى مرحلة معينة من المهارات والمعارف"[4]، ويُعرِّف التدريب حسب (Cambridge Dictionary):" بأنّه عملية تهدف إلى تعليم مجموعة من المهارات الجديدة للأفراد؛ من أجل تنفيذ نشاط أو عمل ما"[5].

كما يمكن تعريف التدريب على أنه: "نشاط متجدد ومستمر يبدأ بالتخطيط وينتهي بالمتابعة والتقييم،و يستهدف تطوير المعلومات والمهارات الفردية والجماعية، والتأثير على السلوك تأثيرا إيجابيا وتقاس فعاليته بقدر ما يمكن تطبيقه مما تقدمه برامجه لصالح الفرد والمنظمة و المجتمع"[6]. ويعرف الدكتور عبد الرحمن توفيق، التدريب بأنه "تزويد المتدربين بالأساليب والخبرات اللازمة لتعديل اتجاهاتهم وتنمية مهاراتهم، وزيادة معارفهم من خلال مجموعة الأدوار التي يؤديها القائمون بالعملية التدريبية بكفاءة واقتدار، مستهدفين بذلك تحقيق مخرجات التدريب والتنمية المحددة سلفا "[7]، ويعرف أيضا، بأنه "عملية تفاعل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشخص مع خبرات تعلمية تهدف إلى بناء وتطوير خصائص وقدرات مرغوبة تجعله قادرا على أداء مهام وواجبات محددة ضمن ظروف وتسهيلات معينة"[8].

و التدريب عادة لا يقوم على اكتساب المعرفة فحسب، و لكن يجب أن تصاحب المعرفة بالمهارات والكفاءات التنافسية، فالتميز يتحقق نتيجة لتدريس المهارات المهنية أو العملية، و يصاحبها المعرفة المفيدة المرتبطة برفع كفاءات تنافسية محددة، ويحدد للتدريب أهداف محددة لتحسين قدرات المتدرب الأدائية واتساع مداها الإجرائي، فالتدريب يشكل جوهر التلمذة الصناعية ، ويوفر العمود الفقري للمحتوى الدراسي التنفيذي، و بالإضافة إلى أن التدريب الأساسي مطلوب لشغل حرفة تصنيعية أو مهنة أو تخصص.

و البرنامج التدريبي المقنن، يعتبر نوع من النشاط التجريبي ؛ لأنه غالباً ما يكون موجه لمشكلة محددة، ويُفترض أن إجراءات التدريب ستحقق حلول لهذه المشكلة، أو على الأقل ستضيء جوانب أخرى كانت خافية (بناء تراكمي للخبرة).

7-5- سوق العمل :كلمة السوق في اللغة اللاتينية (mercis – mercatus – merx) :مشتقة من كلمة ماركاتوس ماركيس، مارسيس والتي تعني السلعة ولفظ السوق لا ينطبق فقط على السلع ولكن على جميع المنافع والخدمات التي تشكل موضوعا للتبادل (سوق رؤوس الأموال، سوق العمل، ...).

ويعرف سوق العمل بأنه المكان أو المجال الذي يلتقي فيه كل الباحثون عن فرص عمل والباحثون عن العمال ويتم ذلك من خلال تحديد الأجر وحجم العمالة وهذا الالتقاء بين العرض والطلب يشكل القيمة التي تتمثل في الأجور.

كما يعرف سوق العمل بأنه الأرضية التي من خلالها يستطيع الأفراد تحقيق منافعهم المادية والنفسية والاجتماعية والثقافية والشخصية في إطار الحدود التي تفرضها هيكلة الشغل.

8- إجراءات الدراسة الميدانية:

8-1- المنهج المستخدم في البحث : اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة الذي ينتمي بدوره إلى الدراسات الوصفية، والذي لا يهدف فقط إلى وصف خصائص وأبعاد ظاهرة من الظواهر في إطار معين من خلال تجميع المعلومات والبيانات وإنما يهدف أيضا إلى تنظيمها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى أسبابها.

8-2- أداة جمع البيانات: استخدمت في هذه الدراسة أداة الإستبانة التي تعرف على أنها "مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو التعرف على أراء المبحوثين حول

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ظاهرة أو موقف معين"[9]. أو هي "وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحثي معين عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد"[10]. فالإستبانة هي مجموعة أسئلة محددة الإجابة مرتبطة ببعضها البعض من حيث الموضوع، وبصورة تكفل الوصول إلى المعلومات المنشودة.

8-3- عينة الدراسة : للقيام بهذه الدراسة جرى مسح شامل للمجتمع الأصلي و المتمثل في طلبة السنة الثالثة ليسانس إعلام، و ماستر تخصص سمعي بصري، ويتكون عدد العينة من 120 مفردة من كلا الجنسين، لقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة باجي مختار عنابة.

8-4- الأسلوب الإحصائي المعتمد: اعتمدنا في التعامل مع بيانات هذه الدراسة على أسلوب إحصائي بسيط يتمثل في تبويبها في جداول إحصائية سهلة، ومحتواها يشمل التكرارات والنسب المئوية لكل بند ثم متوسط هذه النسب لكل محور ثم التعليق على النتائج.

9- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها: النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرضية الإجرائية الأولى: " إن تنظيم التكوين في تخصص الإعلام يؤهل الطالب إلى سوق العمل."

الجدول رقم (1) يوضح نتائج إجابات أفراد عينة البحث على عبارات المحور الأول:

الرقم	العبارة	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
1	هناك تربصات وتطبيقات ميدانية يقوم بها الطالب(ة) في تخصص الإعلام و السمعي البصري.	نعم	35	٪ 29,16
		لا	85	٪ 70,84
2	تعتقدأن التكوين الميداني مهم لمساعدة الطالب(ة) في اختيار المهنة الإعلامية التي تتماشى مع قدراته الشخصية	نعم	96	٪ 80
		لا	24	٪ 20
3	تعتقد أن التكوين الميداني مهم لمساعدة الطالب(ة) في أن يندمج بسهولة في الحياة المهنية	نعم	83	٪69,17
		لا	37	٪ 30,83
4	تعتقد أن التكوين الميداني مهم لمساعدة الطالب(ة) في أن يكون علاقات مع المهنيين قصد الحصول على وظيفة	نعم	77	٪64,17
		لا	43	٪ 35,83

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نلاحظ من خلال قراءتنا لنتائج المحور الأول في الجدول رقم (1) أن أغلبية أفراد عينة البحث أجابوا ب" لا" على العبارات الأولى المتعلقة بإجراء التربصات الميدانية ما تؤكده أيضا إجابتهم على العبارة الثالثة التي تشير إلى أهمية التكوين الميداني في إدماج الطلبة في الحياة المهنية وبحساب متوسط إجابات الأفراد على عبارات المحور الأول نجد أن 56.45٪ من أفراد العينة أجابوا ب" لا "مقابل ٪ 43.55 أجابوا بنعم وهذا ما يدل على أن تنظيم التكوين بالجامعة لا يحضر الطالب إلى عالم الشغل بالرغم من تبني نظام" ل، م، د " كهندسة جديدة لنظام التعليم العالي بالجزائر الذي يسعى إلى ربط التكوين بالتشغيل من أجل مساعدة الطالب على التعرف على المهن والوظائف المتوفرة في تخصص الإعلام، ومتطلبات هذه المهن والوظائف من تعليم وتدريب والتعرف على المهارات والكفاءات المرتبطة بكل منها وبالتالي يتمكن من اتخاذ القرارات المناسبة لاختيار المهنة التي تتوافق مع قدراته وإمكاناته.

النتائج المتعلقة بالفرضية الإجرائية الثانية: "إن محتوى برامج التكوين في تخصص الإعلام يؤهل الطالب إلى سوق العمل."

الجدول رقم (2) :يوضح نتائج إجابات أفراد عينة البحث على عبارات المحور الثاني

الرقم	العبارة	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
1	تعتقد أن محتوى البرامج التي تدرسها حاليا تحضرك إلى عالم الشغل تحضيرا	جيدا	16	٪13,33
		مقبولا	25	٪20,83
		متوسطا	19	٪15,83
		ضعيفا	60	٪50
2	في اعتقادك أنه من الضروري تعديل في محتوى برامج الاختصاص الذي تدرسونه بغية تحضير الطلبة إلى عالم الشغل.	نعم	85	٪70,83
		لا	35	٪ 29,17
3	حسب علمك، هل تم إشراك ممثلي المؤسسات أو الجمعيات المهنية في اللجان المسطرة لبرامج التكوين.	نعم	27	٪ 22,5
		لا	93	٪77,5
4	تعتقد أن التكوين الجامعي في اختصاصك ينمي لديك القدرة على التحليل وتطبيق المعارف في حل	نعم	29	٪ 24,16
		لا	91	٪76,5

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

	المشكلات.			
5	تعتقد أن التكوين الجامعي في اختصاصك ينمي لديك روح المبادرة وتجعل منه ليس فقط طالبا للعمل ولكن خالقا لمناصب عمل	نعم	42	٪35
		لا	78	٪ 65
6	تعتقد أن التكوين الجامعي في اختصاصك يخلق لديك القدرة على الاتصال الفعال مع الآخرين	نعم	43	٪35,83
		لا	77	٪65,17
7	تعتقد أن التكوين الجامعي في اختصاصك يخلق لديك القدرة على حل المشكلات التنظيمية	نعم	39	٪32,5
		لا	81	٪67,5
8	تعتقد أن التكوين الجامعي في اختصاصك يخلق لديك القدرة على التعلم	نعم	33	٪30,80
		لا	87	٪ 69,16
9	تعتقد أن التكوين الجامعي في اختصاصك ينمي لديك القدرة على تحمل المسؤوليات	نعم	55	٪45,83
		لا	65	٪54,16
10	تعتقد أن التكوين الجامعي في اختصاصك ينمي لديك القدرة على التكيف مع تغيرات محيط العمل	نعم	39	٪ 32,5
		لا	81	٪ 67,5

نلاحظ من خلال البيانات المرصودة في الجدول رقم (2) أن إجابات أفراد عينة البحث تميل إلى الاختيار" لا "في معظم عبارات المحور الثاني أي في العبارة (3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10)، وبحساب متوسط الإجابات ب" لا "نجدها أنها بلغت، 63.70٪ ، وأن متوسط الإجابة بنعم بلغت 36.29٪ وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث هذا ما يؤكد أن محتوى برامج التكوين بالجامعة الجزائرية لا يحضر الطالب إلى عالم الشغل حيث لا يزال كلاسيكيا ويحتاج إلى تجديد لأنه لا يواكب احتياجات سوق العمل والتطور السريع لتكنولوجيا الإعلام والاتصال التي تؤثر بشكل مباشر في عالم الشغل الذي ينتظر من الجامعة الجزائرية توفير القوى البشرية المؤهلة والمدربة والقادرة على التكيف والمنافسة ولا يأتي هذا إلا عن طريق إعادة النظر في برامج التكوين التي عادت ما تعد على عجل في إطار عروض التكوين في طور الليسانس والماستر والتي لا تأخذ بعين الاعتبار احتياجات سوق العمل في الجزائر، و خصوصية كل منطقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة" :إن وجود مصالح مساعدة وتدريب في تخصص الإعلام يؤهل الطالب إلى سوق العمل."

الجدول رقم (3) :يوضح نتائج إجابات أفراد عينة البحث على عبارات المحور الثالث

الرقم	العبارة	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
1	توجد على مستوى الجامعة مصالح لمساعدة و تدريب وإرشاد الطلبة تمكنهم من فهم أحسن لعالم الشغل والمرور بسهولة إلى الحياة المهنية بعد حصولهم على الشهادة.	نعم	6	٪ 5
		لا	114	٪ 95
2	توجد حسب علمكم على مستوى المؤسسات الجامعة مصالح مهمتها الاتصال والتعاون مع الطلبة القدامى بهدف :جمع ومعالجة واستثمار المعلومات عن واقعهم المهني.	نعم	10	٪8,33
		لا	110	٪91,67
3	تعتقد أن جمع معلومات عن عالم الشغل والمصير المهني للطلبة القدامى يمكن أن يساعد الطلبة الذين هم في طور التكوين على إدماجهم في عالم الشغل بعد حصولهم على الشهادة	كثيرا	84	٪ 70
		قليلا	30	٪ 25
		أبدا	6	٪5

نلاحظ من خلال نتائج المحور الثالث في الجدول رقم(3) المتعلق بالفرضية الإجرائية الثالثة أن متوسط الإجابة ب" لا "على عبارات المحور الثالث بلغ83.33٪ مقابل 16.66٪ وذلك لصالح الاختيار "نعم "فالفروق بين الإجابات ذات دلالة مما يعني أن الجامعة لا تولي اهتماما بإحداث مصالح مساعدة وتدريب وإرشاد الطلبة، ويتضح ذلك من خلال قلة وجودها في الجامعة الجزائرية بالرغم من الدور الكبير الذي من الممكن أن تلعبه في مساعدة الطلبة على فهم عالم الشغل والإدماج في الحياة المهنية فهي همزة وصل بين الجامعة وسوق العمل، حيث أن وجودها بالجامعة أصبح أكثر من ضرورة، و الأمثلة واضحة و عديدة في الجامعات الأوروبية التي تولي أهمية كبيرة لهذه المصالح بغية تحضير وإدماج خريجيها بسوق العمل.

10- خلاصة وتوصيات: أظهرت نتائج هذه الدراسة ما يلي:

-أن نظام التكوين بالجامعة لا يحضر الطلبة إلى عالم الشغل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-أن محتوى برامج التكوين بالجامعة الجزائرية لا يحضر الطلبة إلى عالم الشغل.

-أنه لا يوجد اهتمام بتشجيع إحداث مصالح مساعدة، وتدريب، وإرشاد الطلبة.

وبالتالي فإنه من خلال دراسة المؤشرات سابقة الذكر والنتائج المتوصل إليها نستنتج أن الجامعة الجزائرية لا تساهم في إدماج خريجيها بسوق العمل ولا تحضرهم إلى عالم الشغل، هذا ما يفسر ضعف العلاقة بينها وبين مؤسسات المجتمع نظرا لتدني كفاءة مخرجاتها الأمر الذي أدى إلى ضعف الترابط والتوافق وعدم الاستجابة الفعلية لمتطلبات سوق العمل والتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالرغم وأن قطاع التعليم العالي بالجزائر يعد ضمن أولوياتها والدليل على ذلك الإصلاحات الهيكلية التي شهدها القطاع وكان أخرها تطبيق نظام الليسانس - ماستر - دكتوراه كحتمية فرضتها التغيرات العالمية الجديدة، والميزانية الضخمة التي تخصص للتعليم العالي الذي يبقى بعيد عن تحقيق ما ينتظر منه.

وانطلاقا من نتائج البحث الميداني الذي قمنا به فإننا نقترح ما يلي:

-إعادة هيكلة وتنظيم التكوين بالتعليم العالي بالجزائر وذلك بالإشراك الفعلي لكل أقطاب العملية التعليمية.

-إعادة النظر في محتوى برامج التكوين بالجامعة وربطها بالمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية.

-الابتعاد عن نظام التقييم التقليدي العقيم باعتباره يختزل تعلم المعارف ويوقف فرصة الإبداع والتألق لدى الطلبة.

الهوامش

[1] لحسن بوعبد اللّه، محمد مقداد، (1998)، تقويم العملية التكوينية في الجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، ص09.

[2] نفس المرجع السابق.

[3] عمر محمد علي (1988) رؤية مستقبلية لدور التعليم العالي والبحث العلمي من اجل تحقيق التنمية المستقبلية في الوطن العربي، دار طلاس (2000) والمعهد العربي للتخطيط، دمشق، ص23.

[4] Business Dictionary, (2001)

[5] Cambridge Dictionary, (2007)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[6] بربارا ماتيرو، آنا موانجي، ورث شليتي، ترجمة حسين عبد اللطيف بعارة وماجد محمد الخطابية ،(2002)، الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي ، دار الشروق ،عمان ، ط1، ص120.

[7] توفيق عبد الرحمن(2003)، التدريب والأصول والمبادئ، مركز الخبرات المهنية للإدارة، القاهرة، ص170.

[8] جابر سميح أحمد، (2001)، تدريب وإعداد مدربي التدريب المهني، ط1، المركز العربي للتدريب المهني، ليبيا، ص21.

[9] **محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، (1997)، منهج البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر ، الأردن** ، ص 66.

[10] أحمد بن مرسلي، (2005)، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

المراجع:

1- أحمد بن مرسلي، (2005)، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

2- بربارا ماتيرو، آنا موانجي، ورث شليتي، ترجمة حسين عبد اللطيف بعارة وماجد محمد الخطابية ،(2002)، الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي ، دار الشروق ،عمان ، ط1.

3- توفيق عبد الرحمن، التدريب والأصول والمبادئ، مركز الخبرات المهنية للإدارة، القاهرة.

4- جابر سميح أحمد، (2001)، تدريب وإعداد مدربي التدريب المهني، ط1، المركز العربي للتدريب المهني، ليبيا.

5- الحمد عدنان(1999) ، تطبيقات مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجامعات والمعاهد العليا، كلية التربية، جامعة دمشق.

6- سعيد بن حمد الربيعي، (2008) التعليم العالي في عصر العولمة التغيرات والتحديات وآفاق المستقبل، دار الشروق، عمان.

7- عبد المجيد عبد التواب (1987) الاتفاق والاختلاف على أهداف التعليم العالي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بإحدى كليات التربية و علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة.

8- عمر محمد علي (1988) رؤية مستقبلية لدور التعليم العالي والبحث العلمي من اجل تحقيق التنمية المستقبلية في الوطن العربي، دار طلاس (2000) والمعهد العربي للتخطيط، دمشق.

9- لحسن بوعبد اللّه، محمد مقداد، (1998)، تقويم العملية التكوينية في الجامعة الجزائرية. ديوان المطبوعات الجامعية، ط4.

10- محمد بو عشت،(2000) ، أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي بين الضياع وأمل المستقبل الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت.

11- **محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، (1997)، منهج البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر ، الأردن.**

12- النبيل عبد العزيز بن عبد اللّه،(2004) ، التربية والتعليم في الوطن على مشارف القرن الحادي والعشرين، دار المريخ للنشر الرياض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13- نعيمة محمد عبد،(1993) ، أسس التدريس الجامعي، مجلة العلوم التربوية معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، المجلد الأول العدد الأول، القاهرة.

14- نوفل محمد نبيل :(1992) تأملات في مستقبل التعليم العالي، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، القاهرة.

15- الهلالي الشربيني(1998) ، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجامعي و العالي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

16- Business Dictionary, (2001).

17- Cambridge Dictionary, (2007).

18- colloque international, (2008) , employabilité et insertion professionnelle des diplômés de l'enseignement supérieur , Biskra,22 et 23 Novembre.

19- Nabil Bouzid, (2002), Formation universitaire et préparation des étudiants au monde du travail et à l'emploi, thèse de doctorat publiée.

20- Nacer Bourenane, (1988), l'enseignement supérieure et la recherche scientifique en Algérie CREAD - Alger- Algérie.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com